Int. J. Learn. Man. Sys. 2, No. 2, 161-184 (2014)

International Journal of Learning Management Systems

@ 2014 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

http://dx.doi.org/10.12785/ijlms/020205

Al-Aqsa University Students' Acceptance of Incorporating Students of Special Needs in University learning in Relation to Some Variables.

Deba Alzain*

Psychology Section, Education College, Gaza, Palestine

**Email: Adeba_zain@hotmail.com*

Received: *3 Oct. 2012; Revised: 2 Nov. 2012; Accepted: 7 Dec. 2012*

Abstract: The study aimed at determining the acceptance level of Al-Aqsa University students for incorporating people with special needs in university learning in relation to some variables. The analytical descriptive method was utilized, and a sample consisting of 282 female and male students was selected from Alqsa University. A scale for measuring acceptability of incorporating university students wit special needs was developed by the researcher. Data analysis revealed that Al-Aqsa University students' acceptability of incorporating other students with special needs in university learning was generally positive, i.e., the score of the participants' attitudes towards the handicapped was 83.97%; and was of 78.6% towards the visually handicapped and finally towards a family having a handicapped person was also positive. Moreover, the study indicated that while there were significant differences between the means of the participants' acceptability attributed to sex, there were none significant differences attributed to academic level and a family having a handicapped person.

Keywords: Acceptability, Incorporating, People with Special Needs, University Learning

قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات

د. ديبة الزين[1]

Adeba_zain@hotmail.com

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث بلغت عينة الدراسة (282) طالباً وطالبة من جامعة الأقصى. استخدمت الباحثة مقياساً من إعدادها لقياس قابلية الطلبة لدمج ذوي الحاجات الخاصة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي جاء إيجابيًا بشكل عام تجاه المعاقين، حيث حصل على وزن نسبي 83.97% ، ثم اتجاه المعاقين بصرياً بوزن نسبي 78.67% ، وأخيراً إيجابية نحو وجود معاق لدى الأسرة بنسبة 75.48%. كما بينت الدراسة أن هناك فروقاً في متوسطات القابلية تعزى إلى متغير نوع الجنس. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في القابلية تعزى إلى متغيري المستوى الدراسي، ووجود معاق في أسرته.

الكلمات المفتاحية: القابلية، الدمج، ذوي الاحتياجات الخاصة، التعليم الجامعي

[1] أستاذ علم النفس المساعد، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

المقدمة والخلفية النظرية :

لا يخفى على أحد أنه يوجد فئة من الطلبة لا يستطيعون مواكبة التطور الحاصل في المناهج الدراسية؛ لوجود صعوبات كثيرة في مشوار تعلمهم ومنها الإعاقات بجميع أنواعها وصعوبات التعلم (بطيئي التعلم ، والموهوبين) وأسباب اقتصادية، مما أدى إلى ظهور أنواع أخرى من التعليم لتساعد هذه الفئات لمواصلة مشوار التعليم ومنها: التعليم الجامع الذي يهدف إلى رفع مستوى الطلبة في مجال التعليم إلى مدى يستطيع التعامل مع المستجدات والتطورات العلمية والتعامل معها بشكل جيد، ويعتمد على أن التعليم حق مقدس للجميع بغض النظر عن الفروقات الفردية التي يتمتع بها الأفراد، وليس لأحد الحق بمصادرة هذا الحق الشرعي لجميع فئات المجتمع.

ويعرف "جونسون" (Johnson, 1994,p95) التعليم الجامع بأنه " تحقيق المساواة والمشاركة وإتاحة الفرصة للمعاقين أسوة بأقرانهم في المجتمع ، وإزالة أي مظهر من مظاهر التمييز تجاههم " .ويتضح أن عملية الدمج تعني تلقي الأفراد العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة التعليم في المكان نفسه، وفي البيئة نفسها دون تمييز، وتلقي برامج تعليمية متشابهة؛ وبذلك فإن الدمج التعليمي يعني تقديم التعليم العام خدمات متنوعة لكافة الأفراد حسب احتياجاتهم التعليمية، وتدريس الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول دراسية عادية مع تزويدهم بتعليم خاص حيث يقوم مدرسو الفصول العادية بتوجيه وتعديل الطرق التعليمية والمحتوى العلمي المنهجي ليمكن جميع الأفراد من الانتظام في برامج تربوية تعليمية عادية بما يتناسب وقدرات كل فرد.

ويؤكد أبو مرزوق (2006) أن وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية قد تبنت برنامج التعليم الجامع تمشيًا مع السياق العالمي وتبعا للعديد من الظروف الموضوعية الفلسطينية ومنها:

1- ازدياد أعداد المعاقين وقلة المؤسسات التي تعتني بهم.
2- الاهتمام بالجوانب الصحية على حساب الجوانب التعليمية من قبل العديد من مؤسسات المجتمع المحلي.

3- قلة المراكز والمؤسسات التعليمية التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة.

ويهدف التعليم الجامع بشكل عام إلى:

1- تعزيز التعليم الجامع كنهج تربوي مجتمعي فلسطيني.
2- تطوير سياسة تنمو باتجاه التعليم للجميع وذلك على صعيدي الوزارة والمديريات مع ضمان الاستمرارية في هذا المجال .
3- تطوير مفهوم الاحتياجات الخاصة في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي.
4- إرساء أسس التعاون بين وزارة التربية والتعليم، والمؤسسات، والوزارات الأخرى والمنظمات الأخرى لمساعدة ودعم الأفراد والشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة بما يضمن تحقيق تكافؤ الفرص من خلال المدرسة الجامعة لكل فئات الطلبة.

كما أشار أبو مرزوق (2006) لوجود أهداف خاصة لبرنامج التعليم الجامع تتعلق بـ:

1- تطوير قدرات المعلمين للتعامل مع الاحتياجات الخاصة في قاعة الدراسة.
2- تطوير وتأهيل المدارس المشاركة في البرنامج وتزويدها بالتسهيلات الفيزيائية التي تسمح لجميع فئات الطلبة بدخولها .
3- تطوير قدرات المعلمين على تطويع المنهاج ليتناسب مع الفروق الفردية بين الطلبة وملبياً لاحتياجاتهم .
4- تطوير طرق وأساليب تعليمية تناسب وتلائم جميع الطلبة ملبية للاحتياجات الخاصة بهم.
5- تطوير وسائل تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .
6- العمل على تعديل الاتجاهات نحو سياسة التعليم حق للجميع .
7- العمل ضمن مبدأ أن كل شخص لديه احتياجات تربوية خاصة .

وتعد القابلية نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة واحدة من أهم المتغيرات الاجتماعية التي تساهم في تقرير سلوكهم وأساليب معاملتهم، ومن ثم تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في شخصية ذي الحاجة الخاصة، ومستوى توافقه الشخصي والاجتماعي، وإدراكه لذاته ومفهومه عنها، كما تؤثر مؤشرات القابلية بحسب طبيعتها سلباً وإيجابا على نمط البرامج والخدمات المختلفة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، وسوف تتناول الباحثة فيما يلي كلاً من الإعاقة البصرية والإعاقة الحركية حيث أنهما الأكثر انتشاراً في المجتمع الفلسطيني بمحافظات غزة.

وتمثل حاسة البصر أهمية خاصة في حياة الإنسان، حيث أنها تساعد علي التفاعل الواقعي مع بيئته سواء كانت طبيعية أو اجتماعية، إذ أن حوالي ثلثي معلومات الفرد عن العالم المحيط به تأتي عن طريق حاسة البصر، وذلك رغم أن الجزء الخاص بالإبصار يحتل أقل من 15% من مساحة المخ (الشخص، 1994).

وقد أشار الروسان (2001) إلى أن حوالي 98.5% من الأفراد يتمتعون بالقدرة علي الإبصار بشكل عادي, ولكن حوالي 0.5% – 1.5 % من الأفراد لا يحظون بالقدرة علي الإبصار العادي لأسباب عدة، وهو ما يطلق عليه الإعاقة البصرية والتي قد تأخذ مظاهر شتى. وعليه فإن ضعف الإبصار هو من أهم أسباب الإعاقة، وتقدر الإحصائيات العالمية أن عدد المكفوفين في العالم يزيد عن 25 مليون نسمة، وتهتم الدول المتقدمة بتربية المعاقين ومن بينهم المكفوفين، حيث أن هذه الفئة لم تأخذ حقها كاملاً في الحياة العامة، وذلك تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بالرغم من ارتفاع تكلفة رعايتهم، وذلك توفيراً لطاقات إنتاجية يستفيد منها المجتمع وتحقق قدراً من النمو للمكفوف، وتجعله يحيا حياة كريمة في المجتمع بعد انتهاء تعليمة وتأهيله (شقير، 1995).

ويعرف عبد العزيز (1995) المعاق بصرياً بأنه كل فرد يعاني قصوراً أو عجزاً في قدرته البصرية يعيق أداءه التعليمي، أو المهني، أو فرص تفاعله مع المثيرات البيئية والاجتماعية وتحد من قدرته علي الانتقال. وعندما نتكلم عن الإعاقة البصرية فإنه يجب أن نشير إلى مفهومي ضعيف البصر والمكفوف.

وينظر المجتمع إلى المعاق بصرياً بثلاث طرق متباينة: كعبء ومسؤولية عليه، كقاصر تحت وصايته، وكعضو فيه. وقد أوضح صبحي (1997) التأثير الناتج عن اتجاه الوالدين على سلوك الطفل الكفيف فقد يحلق موقف الآباء نحو طفلهم الكفيف الشعور بالنقص والذنب خاصة إذا حاولوا إخفاء حقيقة إعاقته كشيء يخفى أو إظهار شعورهم بالشفقة نحوه. والواقع أن التأثير على الطفل الكفيف لا يكون من الوالدين فقط، بل من الأقرباء والمحيطين به؛ وهذه المواقف تتراوح بين تقبل المعاق، أو رفضه ثم شفقة الآخرين علية .

أما بخصوص الإعاقة الحركية فتختلف نسبتها من مجتمع الى آخر تبعاً لعدد من العوامل أهمها العوامل الوراثية ثم العوامل المتعلقة بالوعي الصحي والثقافي، والمعايير المستخدمة في تعريف كل مظهر من مظاهر الإعاقة الحركية. هذا بالإضافة إلى العوامل الطارئة في الحروب والكوارث (الروسان، 2001).

وفي فلسطين، يشكل الأفراد المعاقون حركياً نسبة عالية من مجموع المعاقين؛ إذ يشير التقرير الصادر عن مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (2004) إلى أن عدد المعاقين حركياً هو 13906 معاقاً؛ ويشكل ذلك العدد ما نسبته 30.4% من مجموع المعاقين في فلسطين علماً أن السبب المباشر في ارتفاع هذه النسبة هي سياسة القمع والتكسير التي استخدمتها قوات الاحتلال الصهيوني في الانتفاضة الأولى عام 1987 . وقد وتزايد عدد المعاقين حركياً في محافظات غزة بشكل كبير جراء ما لحق بمئات بل بآلاف الفلسطينيين من إعاقات حركية خلال الانتفاضة الثانية سنة 2000 . وكانت أكثر الإعاقات الحركية في الحرب الإسرائيلية الشرسة على محافظات غزة 2009/2008 والتي وقع ضحيتها آلاف من القتلى والمعاقين بإعاقات مختلفة خاصة الحركية منها. ونظراً لعدم وجود جهة مسؤولة ورسمية، فإنه لم تصدر إحصائيات رسمية بهذا الشأن.

ويعرف المعاق حركياً بأنه ذلك الفرد الذي تعوق حركته ونشاطه الحيوي فقدان أو خلل أو عاهة أو مرض أصاب عضلاته أو مفاصله، أو عظامه بطريقة تحد وظيفتها العادية، بل ويمتد ليشمل الحركات الإرادية واللاإرادية؛ إذ تنشأ الحركة من انكماش إحدى العضلات وانبساط العضلة الأخرى المقابلة لها، أي من الاختلاف القائم بين قوى الجذب والدفع، ويتميز بدء تكوين المهارات الحركية ببذل الطاقة التي تزيد بكثير على الجهد اللازم لكسب المهارة (البهي، 1998).

ويتفق العلماء على أن الشخص المعوق حركياً هو الذي تعوق حركته ونشاطه الحيوي فقدان، أو خلل، أو عاهة، أو مرض أصاب عضلاته، أو مفاصله، أو عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية، وبالتالي تؤثر علي تعليمه، أو إعالته لنفسه. والبعض يؤكد في هذا المجال الإصابة نتيجة شلل الأطفال، أو شلل العظام، أو حتى أمراض القلب ذاتها (شقير، 1995).

وتعتمد الباحثة في الدراسة الحالية تعريف القريطي (1992) الذي يعرف المعوق حركياً بأنه الفرد الذي يعاني من عجز حركي أو صحي يحد من نشاطه وحيويته ويعوق حركته نتيجة عيب خلقي أو حادث، أو مرض كشلل الأطفال، أو اضطراب في أحد أجهزة الجسم، أو تلف في الجهاز العصبي المركزي يؤدي إلى عجز حركي كالشلل المخي .

وتتصف شخصية المعوق حركياً بالعديد من الصفات ومنها:

- أن المعاقين حركياً يتشابهون مع العاديين في مستوى الذكاء، إلا أنه كلما زادت خطورة الإعاقة الحركية كلما صاحبها انخفاض في مستوى الذكاء، بينما لا يوجد هناك علاقة واضحة بين مستوى الذكاء والعمر الزمني الذي حدثت فيه الإعاقة.
- تؤثر الإعاقة الحركية تأثيراً سلبياً علي التقدم العلمي للمعاق في المستقبل.
- قد يكون لدى المعاق حركياً استعداد لممارسة مهنة معينة ويكون صالحاً لمزاولتها، إلا أن الإعاقة قد تعيقه عن مزاولتها.
- قد تمنع الإعاقة الحركية المعاق عن مزاوله حياته الاجتماعية بصورة طبيعية لما تسببه عاهته من مضايقة وحسرة اجتماعية له (حمزة، 1979).

و يوجد العديد من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بموضوع الدراسة الحالية حيث : أشارت دراسة "سوسان ورون" (Susan & Rune, 1980) إلى أن فرص التفاعل بين الطلبة العادين والمعوقين تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الأطفال المعاقين. بينما كشفت دراسة حسين (1988) عن فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الاتجاهات تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، والعمر، والمستوى التعليمي؛ ولم تظهر الدراسة أثرا لباقي المتغيرات على مقياس الاتجاهات. وبينت دراسة القريطي (1992) أن اتجاهات الأفراد نحو المعاقين تختلف باختلاف كلياتهم؛ حيث كانت اتجاهات طلاب كلية التربية أكثر إيجابية، وأن الإناث كن أكثر إيجابية من الذكور في اتجاهاتهم نحو المعوقين. كما أنه لا توجد فروق جوهرية في اتجاهات الأفراد نحو المعوقين سواء من كان لهم صلة بالمعوق، أو لم تكن له صلة. كما توصلت دراسة القريطي (1993) إلى وجود اختلاف في الاتجاه نحو الإعاقة. وكان الترتيب: المعوق بصرياً، المعوق حركياً، المعوق سمعياً، ثم المعوق عقلياً. كما اختلفت الاتجاهات نحو المعوقين باختلاف نوع التخصص لدرجة دالة إحصائياً. كما تبين أن اتجاه الذكور نحو تكوين العلاقات والتفاعل مع المعوقين أكثر إيجابية من الإناث؛ إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا للتفاعل بين متغيري التخصص ونوع الجنس على اتجاهات أفراد العينة نحو المعوقين.

ودللت عبد المؤمن وعبد اللطيف(1993) على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاتجاهات نحو المتخلفين عقلياً لصالح الإناث؛ وجاءت اتجاهات الطلاب إيجابية للعينة الكلية والعينات

الفرعية المقسمة في ضوء الجنس والجنسية والتخصص وفئات العمر، وكانت الفرق لصالح عينة مرحلة الرشد المبكرة. بينما توصلت دراسة عواد (1994) إلى أن الاتجاهات نحو المعاقين تتسم بإيجابية عموماً، إلا أن هذه الاتجاهات لا تتعلق بمتغير التخصص الدراسي، ووجدت فروقاً دالة في هذه الاتجاهات تتعلق بمتغير التخصص الدراسي، كما وجدت فرقاً دالة في هذه الاتجاهات تتعلق بمتغير الجنس. وبينت أن اتجاهات الطلاب نحو المعاقين قد تأثرت بالتفاعل بين متغيري التخصص الدراسي والجنس معاً. كما جاءت دراسة "بلوك ومالوي" (Block & Malloy, 1998) للكشف عن وجود اتجاهات إيجابية لدى الأطفال العاديين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة معهم مع تعديل الممارسات الرياضية. وتوصلت دراسة عسلية، وجودة (2005) إلى أن اتجاه الطلاب نحو المعوقين تتسم بالإيجابية، وأن هناك فروقاً في متوسطات الاتجاهات تعزى إلى متغيري كلٍ من الجنس، ونوع الإعاقة، ووجود طفل معاق في الأسرة. ولم تتوصل النتائج إلى وجود فروق تعزى لمتغيرات التخصص (علمي، أدبي). بينما كشفت دراسة "مارزو وباسكوو" (Marzo & Pascua, 2012) عن وجود قابلية عالية لدى المعلمين نحو التعليم الجامع بغض النظر عن عمر المعلم أو سنوات الخدمة أو حجم الطبقة. وبين دراسة "بيبتوس وديري وزافيريادس وكيرجيردس" (Bebetsos, Derri, Zafeiriadis, & Kyrgiridis, 2013) وجود ارتباط بين متغيرات الدراسة بما يسمح بتشكيل مواقف سلوكية قابلة للتعديل وبما يساعد في تثقيف الطلاب وتطوير وتنفيذ سلوكيات إيجابية مناسبة نحو الأطفال ذوي الإعاقة من أجل تسهيل التعايش والتكيف بينهم والتنمية المتبادلة والتعلم.

مشكلة الدراسة:

توجد فئة من الأفراد كانت تعيش على هامش المجتمع وتحيا حياة مضطربة في جو من الحرمان والإحباط، وهي فئة ذوي الحاجات الخاصة من المعوقين من ذوي العاهات الجسمية، والحسية والعقلية. ومع تزايد تعقيدات الحياة الاجتماعية، تزايد عدد هذه الفئة وتزايدت الإصابات التي تؤدي إلى ظهور العاهات المختلفة جراء ما لحق بأبناء الشعب من حرب شرسة شنتها سلطات الاحتلال الصهيوني ولازالت تشنها؛ حيث تسببت في إحداث آلاف الإعاقات بأبناء الشعب الفلسطيني سواء الجسمية أو الحسية أو العقلية أو البصرية؛ مما جعل من هؤلاء الأفراد مشكلة خطيرة تواجه المجتمع الفلسطيني بأسرة. وقد ذكرت اللجنة

المركزية الوطنية للتأهيل أن نسبة الإعاقة في المجتمع الفلسطيني تتراوح بين 2 – 3 % من إجمالي السكان؛ وهذا يعني أن عدد الأشخاص المعوقين في المجتمع الفلسطيني يتراوح بين 60 – 90 ألف معوق (اللجنة المركزية الوطنية للتأهيل، 2003). وقد تزايدت نسبة الإعاقة في المجتمع الفلسطيني بعد الحرب الشرسة التي شنتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في ديسمبر 2008 ويناير 2009م ووصلت إلى أكثر من 4% من إجمالي السكان.

ومن هنا ترى الباحثة أن للمجتمع المحلي في الأسرة والمدرسة والجامعة وجماعات الرفاق وغيرها من المؤسسات الاجتماعية دوراً هاماً في تخفيف العبء عن المؤسسات الحكومية والأهلية، وذلك بالنظر إلى ذوي الحاجات الخاصة نظرة إيجابية علها تساعد في التخفيف عما يشعر به هؤلاء من معاناة نفسية، الأمر الذي قد يساعد في الاستفادة منهم في كافة المجالات. ونظراً لمعايشة الباحثة للعديد من الأسر التي لديها معاقون، لاحظت أن قابلية العاديين سواء (آباء أو أمهات أو معلمين أو طلاب جامعة) لذوي الحاجات الخاصة قد تتسم أحيانا بالشفقة، وأحيانا بالكراهية، وأحياناً أخرى بالإهمال. من هنا شعرت الباحثة بأن هناك مشكلة في قابلية العاديين مما فيهم الشباب الجامعي نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة وما لهم من تأثير في تشكيل معتقدات وقيم الأجيال القادمة؛ وبالتالي تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف نوع الجنس (أنثى، ذكر)؟
2. هل يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف (وجود طفل معاق في أسرته، عدم وجود طفل معاق في أسرته) ؟
3. هل يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف المستوى الدراسي (الأول, الرابع)؟

فروض الدراسة :

سعت الدراسة الحالية لاختبار الفروض التالية:

1. لا يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف نوع الجنس (أنثى، ذكر).
2. لا يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف (وجود طفل معاق في أسرته، عدم وجود طفل معاق في أسرته) .
3. لا يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي، ومن ثم التحقق من دلالة اختلاف مستوى القابلية باختلاف عدد من المتغيرات منها :

1. نوع الجنس (أنثى، ذكر).
2. وجود طفل معاق في أسرته، عدم وجود طفل معاق في أسرته .
3. المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها فيما يلي:

1. قد تساهم الدراسة الحالية في تقديم دافع نحو التعليم الجامع.
2. قد تفيد الدراسة الحالية في توجيه نظر التربويين إلى التعليم الجامع والتي قد تفتح أبوابا لبحوث أخرى.
3. تقدم الدراسة الحالية أداة لقياس قابلية الشباب الجامعي نحو التعليم الجامع والتي قد يستفيد منها باحثون آخرون.

4. كما تكمن أهمية هذه الدراسة فيما قد تقدمه من نتائج قد يستفيد منها القائمون على التربية والتعليم والآباء والأمهات والمتخصصين في برامج التأهيل المهني لذوي الحاجات الخاصة في وزارات العمل والشؤون الاجتماعية والمؤسسات الأهلية.

حدود الدراسة :

تحددت الدراسة الحالية بما يلي:

1- اقتصرت عينة الدراسة على طلبة جامعة الأقصى بغزة، تم اختيارها بطريقة عشوائية.

2- اقتصرت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى بغزة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي .

3- تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول 2012-2013.

مصطلحات الدراسة الإجرائية :

ورد في الدراسة الحالية عدد من المصطلحات الجوهرية، وفيما يلي تعريف لكل منها:

1. **القابلية:** تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها : درجة جاهزية المتعلم للتعلم جنبا إلى جنب مع المتعلم من ذي الحاجة الخاصة بما يكشف عن استعداد مكتسب يتسم بالاستقرار والثبات إلى حد ما لمعارف الفرد ومشاعره، وسلوكه إزاء موضوعات، أو قضايا معينة، وتمثل في درجات القبول أو الحياد أو الرفض إزاء هذه الموضوعات والقضايا.
2. **ذوي الحاجات الخاصة:** تتبنى الباحثة تعريف القريطي (1992) حيث حددهم بالأفراد الذين يعانون من مشكلات وصعوبات نتيجة انحرافهم سلباً عن أقرانهم العاديين بدرجة معينة عن المتوسط كما يحدده المجتمع في جانب أو أكثر من جوانب شخصياتهم كالجانب الحسي أو العقلي أو الاجتماعي أو اللغوي بحيث يحتاجون إلى نوعية خاصة من الخدمات التي تختلف كما يقدم لأقرانهم العاديين
3. **المعاقون بصرياً:** : تتبنى الباحثة تعريف القريطي (1992) حيث عرف المعاق بصرياً بأنه هو كل من تبلغ حدة إبصاره في العين الأقوى بعد الفحص الطبي باستخدام النظارات أو العدسات اللاصقة 60/6 أي 200/20 فأقل. بمعني انه يرى من مسافة ستة أمتار أي 20 قدماً ما يراه الفرد العادي على مسافة 60 متراً أي 200 قدماً. أو هو من تضيق زاوية إبصاره بحيث لا تتعدي 20 درجة.

ويعرف المكفوفين أيضا بأنهم الأفراد الذين تصل إعاقتهم البصرية إلى الدرجة التي يتحتم عليهم معها القراءة باستخدام طريقة برايل.

4. **المعوقين حركياً:** تتبنى الباحثة تعريف القريطي (1992) حيث عرفهم بالأفراد الذين يعانون من عجز حركي أو صحي يحد من نشاطهم وحيويتهم ويعوق حركتهم نتيجة عيب خلقي أو حادث أو مرض كشلل الأطفال أو اضطراب في أحد أجهزة الجسم أو تلف في الجهاز العصبي المركزي يؤدي إلى عجز حركي كالشلل المخي .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من "282" طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأقصى تراوحت أعمارهم ما بين 23/20 سنة. والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيراتها.

جدول (1) . توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

البيان		المجموع	الاجمالي
مستوى أول	ذكور	96	189
	إناث	93	
مستوى رابع	ذكور	45	93
	إناث	48	
الاجمالي		282	282

أدوات الدراسة:

تنحصر أدوات الدراسة في أداه واحدة وهي مقياس القابلية نحو ذوي الحاجات الخاصة لفئات (الإعاقة البصرية– الإعاقة الحركية) من إعداد الباحثة. ويتكون هذا المقياس من "40" عبارة موجبة وسالبة موزعة على أربعة إبعاد وهي:

1. **القابلية نحو ذوي الحاجات الخاصة.**
2. **القابلية نحو الإعاقة الحركية.**
3. **القابلية نحو الإعاقة البصرية.**
4. **القابلية نحو وجود إعاقة في الأسرة.**

الصورة الأولية للمقياس:

أعد مقياس الدراسة بهدف التعرف على قابلية طلبة جامعة الأقصى غزة نحو ذوي الحاجات الخاصة. وقد قامت الباحثة بالاطلاع على ما أتيح لها من التراث والأدبيات النفسية في مجال قياس القابلية والاتجاهات في ميدان الإعاقة والمعاقين كما اطلعت على العديد من المقاييس التي وردت في الدراسات السابقة مثل: دراسة "مارزو وباسكوو" (Marzo & Pascua, 2012) ، ودراسة "بيبتوس وديري وزافيريادس وكيرجيردس"(Bebetsos, Derri, Zafeiriadis, & Kyrgiridis, 2013) ، ومقياس القريطي (1992). وفي ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس قابلية طلبة الجامعات نحو ذوي الحاجات الخاصة في ضوء ما تتميز به البيئة الفلسطينية، حيث يفتقد ميدان التربية الخاصة في فلسطين لمثل هذه النوعية من المقاييس وقد تم التوصل إلى الصورة الأولية للمقياس والتي بلغت عباراته (43) فقرة ؛ تغطي الجوانب المتضمنة في المقياس كافة، وموزعة على أربعة أبعاد كما أشارت سابقًا، حيث تتفق الدراسات السابقة على هذه الأبعاد. ودرجت وفق سلم ليكرت، وذلك من خلال استخدام التدرج الثلاثي "موافق، لا أدري، غير موافق".

صدق المقياس

حرصت الباحثة على التحقق من الصدق البنائي construct validity لأداة الدراسة. ومن المعلوم أن هذا النوع من الصدق يحتاج إلى عدة مؤشرات يأتي في مقدمتها بناء الأداة وفق إطار نظري محدد. وقد تحقق ذلك من الخطوة الأولى لهذه الأداة كما سبق بيانه؛ حيث تم بناؤها وفق ما أتيح للباحثة من الأدبيات النفسية في مجال قياس القابلية والاتجاهات في ميدان الإعاقة والمعاقين. كما استعانت بالعديد من المقاييس التي وردت في الدراسات السابقة في هذا المجال.

أما المؤشر الآخر، فكان الاستعانة بعدد من المحكمين المتخصصين في المجال الذي صممت الأداة لقياسه وذلك للحكم على الصدق الظاهري لهذه الأداة. وفي هذا الصدد، قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية للأداة على ثمانية من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية؛ حيث طُلب منهم الحكم على مدى ملاءمة عبارات المقياس وتمثيلها للجوانب التي أعدت لقياسها. كما طلب منهم تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً لأي من العبارات الواردة في المقياس. وفي ضوء ملاحظات هؤلاء المحكمين تم استبعاد 3 عبارات وأصبح المقياس مقتصراً على 40 عبارة، التي كانت موافقة 90% من المحكمين على سلامتها.

كما حرصت الباحثة على التحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداتها؛ حيث قامت بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا وطالبة، وتمّ عمل تحليل للمفردات، وحساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والمقياس ككل، وكانت جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس، والمقياس ككل دالة إحصائياً. وهذا يؤكّد أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتّساق الداخلي. والجدول رقم (2) يبين ذلك .

جدول (2). معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس القابلية والمقياس ككل

البعد	قيمة معامل الارتباط
البعد الأول	0.686
البعد الثاني	0.926
البعد الثالث	0.736
البعد الرابع	0.668

قيمة ر الجدولية عند مستوى (0.05) = 0.361

قيمة ر الجدولية عند مستوى (0.01) = 0.463

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام مؤشرين لهذا الثبات، وهما: معامل كرونباخ ألفا، والثبات النصفي.

***معامل ألفا كرونباخ:** تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا وطالبة، ثم تمّ حساب ثبات المقياس ككل، وما يتضمنه من عناصر، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت قيم الثبات عالية، وتشير إلى صلاحية استخدام المقياس، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3) .قيم الثبات حسب ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس القابلية والمقياس ككل

البعد	قيمة معامل الثبات
البعد الأول	0.88
البعد الثاني	0.78
البعد الثالث	0.82
البعد الرابع	0.88

***طريقة التجزئة النصفية:** تمّ حساب معامل الارتباط بين درجة النصف الأول، ودرجة النصف الثاني من الدرجات، وبلغ معامل الثبات بعد التعديل (0.85)، وهذا يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول (4). ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط النصفي	0.74
معامل سبيرمان براون (2r/r+1)	0.85

نتائج الدراسة، ومناقشتها:

قد تناولت الباحثة نتائج الدراسة في جانبين هما : (الاحصاء الوصفي لمتغيرات البحث والاحصاء المتعلق باختبار فروض البحث) وفيما يلي عرض لنتائج البحث.

أولاً: الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

حيث قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية ولانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإبعاد المقياس وجاءت النتائج كما الجدول (5). ويبين هذا الجدول مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى

جدول (5). المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي لأبعاد مقياس القابلية والمقياس ككل

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
الأول	282	16.79	2.21	83.97%
الثاني	282	16.80	2.47	83.99%
الثالث	282	15.73	2.45	78.67%
الرابع	282	15.10	3.27	75.48%
المقياس ككل	282	64.42	8.13	80.53%

نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي معهم ، حيث يتضح أن مستوى القابلية جاء إيجابيًا بشكل عام لذوي الحاجات الخاصة حيث حصل على وزن نسبي 83.97% ثم الاتجاه نحو الإعاقة الحركية بوزن نسبي 83ز99%, ثم الاتجاه نحو الإعاقة بصرياً بوزن نسبي 78.67% وأخيراً ايجابية نحو وجود معاق لدى الأسرة بنسبة 75.48% وقد اتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من (القريطي، 1992؛ محمد ،1995).

وتفسر الباحثة إيجابية القابلية نحو ذوي الحاجات الخاصة في ضوء وعي الطلاب الجامعيين بمفهوم الإعاقة والمعاق, إذ أنهم متميزون بمستوى من التعليم يساعدهم على فهم طبيعة الإعاقة, ومن ثم يسهم ذلك في تكوين اتجاهات إيجابية نحوهم, مما لا شك فيه أن سمة العطف والطيبة والتعاون من السمات التي لها ثقلها في شخصية طلبة الجامعة بمحافظات غزة، فالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عاشها الشعب الفلسطيني ولا زال يعيشها لعبت دوراً هاماً في إبراز هذه السمات خاصة في ظل انتفاضة الأقصى, وفي ظل الحصار المفروض على أبناء قطاع غزة والتي دفع ولا يزال يدفع ثمنها أبناء الشعب الفلسطيني بأكمله لدرجة أنه لا يكاد يخلو منزل من وجود مصاب أو معاق جراء الحرب الشرسة التي تشنها السلطات الصهيونية علي الأرض الفلسطينية, الأمر الذي حتم على أبناء هذا الشعب أن يكونوا أكثر تعاطفاً مع بعضهم البعض خاصة

مع أولئك الذين وقعوا ضحايا للعدوان الصهيوني وأصبحوا في فئات المعوقين, كما أن الترابط الأسري القوي الموجود في المجتمع الفلسطيني الذي يشجع أفراده على التسامح وحسن المعاملة والجوار بالإضافة إلى تعاليم الدين الإسلامي التي تدعو إلى التراحم والعطف والمودة والإحسان كل ذلك عزز من مستوى القبول لدى طلبة جامعة الأقصى تجاه ذوي الحاجات الخاصة لما يتمكنون به من عطف وطيبة وتعاون.

ثانيًا: اختبار الفروض البحثية:

اختبار صحة الفرض الأول: لاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه " **لا يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف نوع الجنس (أنثى، ذكر)**." قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة ، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS التي سبق الإشارة إليها، والجدول (6) يعرض نتائج تطبيق المقياس:

جدول (6). المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوى دلالتها لكل بعد من أبعاد مقياس القابلية للتعرف إلى الفروق التي تعزى لمتغير نوع الجنس

البعد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	ذكر	141	16.36	2.51	-3.31	دالة إحصائياً عند 0.01
	أنثى	141	17.22	1.76		
الثاني	ذكر	141	16.29	2.95	-3.52	دالة إحصائياً عند 0.01
	أنثى	141	17.30	1.75		
الثالث	ذكر	141	15.39	2.91	-2.34	دالة إحصائياً عند 0.01
	أنثى	141	16.07	1.85		
الرابع	ذكر	141	14.43	3.55	-3.47	دالة إحصائياً عند 0.01
	أنثى	141	15.75	2.82		
المجموع الكلية للاستبانة	ذكر	141	62.47	9.59	-4.11	دالة إحصائياً عند 0.01
	أنثى	141	66.35	5.78		

قيمة ت الجدولية عند مستوى (0.05) = 1.645

قيمة ت الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.326

يتضح من الجدول (6) أن قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيم (ت) الجدولية ،وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) في جميع أبعاد المقياس والمقياس ككل تعزى لمتغير الجنس، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي ينص على:" **يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف نوع الجنس (أنثى، ذكر).**"

حيث يتضح وجود فروق داله إحصائياً بين الذكور والإناث في القابلية نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي وكانت الفروق لصالح الإناث, وقد جاءت نتائج الدراسة متفقة مع العديد من الدراسات السابقة التي أجريت حول هذا الموضوع حيث أنها اتفقت مع دراسة (القريطي، 1992) التي أوضحت بأن اتجاهات الإناث نحو المعوقين أكثر ايجابية من اتجاهات الذكور بفروق داله إحصائياً, ومع دراسة القريطي (1993) حيث كان اتجاه الإناث أكثر إيجابية من اتجاه الذكور, في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما وصل إلية القريطي (1992) التي أوضحت وجود فروق داله في بعد العلاقات والتفاعل لصالح الذكور، كما جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع دراسة عواد (1994) التي أوضحت وجود فروق دالة بين الذكور والإناث لصالح الإناث واتفقت أيضاً مع دراسة عسلية في وجود فروق داله إحصائياً لصالح الإناث وتفسر الباحثة ما توصلت إلية نتائج الدراسة الحالية من خلال ما تتميز به النظرة الإنسانية من الشفقة والحزن والتي تؤثر بدون شك في اتجاهات الأفراد نحو ذوي الحاجات الخاصة، فهم يرون في المعوق إنسان كأي إنسان آخر يجب أن يحظى بمعاملة إنسانية لذلك كانت الأولوية في نظرهم أن يسلك المعوق وفقاً لمعايير وعادات ومعتقدات وقيم الوسط الذي يعيش فيه حتى يكون من السهل التفاعل وإقامة علاقات معه بشكل أكثر إيجابية, مما يدفع ويشجع الكثير من المحيطين به أو المسئولين عند الحاقة بأي مؤسسة تعليمية وإذا كانت الفروق داله في الاتجاه لصالح الإناث فهذا أمر منطقي وله ما يبرره حيث أن الأنثى بطبيعتها عاطفية وحساسة بدرجة تفوق الذكور، وحيث أن الإناث أكثر احتكاكاً بذوي الحاجات الخاصة من الذكور فهن القائمات على رعايتهم وتعليمهم في المنازل أو المؤسسات الخاصة أكثر من الذكور لما يتمتعن به من سمة الصبر والحنان والعطف وهذا يساعد على أن يكون اتجاه الإناث أكثر ايجابية من الذكور, وترى الباحثة أن هذا أمراً منطقياً لأن المرأة أكثر أفراد الجنس البشري حنواً وعطفاً سواء أكان لزوجها أو أطفالها أو إخوانها أو جيرانها أو المجتمع الخارجي ولا يخرج المعاق بالنسبة لطالبات الجامعة عن واحد من هؤلاء ذلك أن سمة العطف سمة أساسية في شخصيتها فهي تعتمد على مشاعرها وأحاسيسها في حين يعتمد الرجل علي عقلة

وتفكيره في مواجهة المواقف السائدة, وسمة العطف تبدو أنثوية لما تظهره المرأة من رقة وحنان في تعاملها مع الغير مما يجعلها اكثر ايجابية في اتجاهاتها نحو فئات المعوقين.

اختبار صحة الفرض الثاني: لاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه " **لا يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف (وجود طفل معاق في أسرته، عدم وجود طفل معاق في أسرته).**" قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة ، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS التي سبق الإشارة إليها، والجدول (7) يعرض نتائج تطبيق المقياس

جدول (7). المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوى دلالتها لكل مجال من مجالات الاستبانة للتعرف إلى الفروق التي تعزى لمتغير معاق في أسرته

البعد	معاق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	نعم	76	16.61	2.54	- 0.874	غير دالة إحصائياً
	لا	206	16.86	2.07		
الثاني	نعم	76	16.74	2.46	- 0.251	غير دالة إحصائياً
	لا	206	16.82	2.49		
الثالث	نعم	76	15.41	3.01	- 1.36	غير دالة إحصائياً
	لا	206	15.85	2.21		
الرابع	نعم	76	15.22	3.50	0.399	غير دالة إحصائياً
	لا	206	15.05	3.18		
المجموع الكلية للاستبانة	نعم	76	63.97	9.75	- 0.56	غير دالة إحصائياً
	لا	206	64.59	7.46		

قيمة ت الجدولية عند مستوى (0.05) = 1.645

قيمة ت الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.326

يتضح من الجدول (7) أن قيم (ت) المحسوبة أقل من قيم (ت) الجدولية ،وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) في جميع أبعاد المقياس والمقياس ككل تعزى لمتغير معاق في الأسرة، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على:" لا يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف (وجود طفل معاق في أسرته، عدم وجود طفل معاق في أسرته)"

وهذا يعني عدم وجود فرق دالة تعزي لمتغير القرابة ويمكن تفسير ذلك من خلال تحمل الأسرة والأقارب ومن لهم صله بالمعاق مسؤولية رعايته وتعليمة الأمور الضرورية التي تمكنه من الاعتماد على نفسه ولو بصورة جزئية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فإنه مهما كانت شدة درجة الإعاقة عند أحد أفراد الأسرة, فلا يستطيع الأهل أو الأصدقاء التخلي عنه لما يتمتع به أبناء هذا الشعب من تمسك بالعادات والتقاليد ومراعاة التعاليم الإسلامية في التعاطف والمشاركة الوجدانية ويرى كل فرد من هؤلاء أنه ملزم برعاية المعاق وبالتفاعل معه بما يتناسب مع إعاقته وبالتالي يمكن قبول الفرض.

اختبار صحة الفرض الثالث: لاختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه " **لا يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف المستوى الدراسي (الأول، الرابع).**" قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" للعينات غير المرتبطة ، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS التي سبق الإشارة إليها، والجدول (8) يعرض نتائج تطبيق المقياس:

جدول (8). المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ومستوى دلالتها لكل مجال من مجالات الاستبانة للتعرف إلى الفروق التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

البعد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأول	أول	189	15.5	1.8	0.199	غير دالة إحصائياً
	رابع	93	15.5	1.8		
الثاني	أول	189	15.3	1.9	-0.326	غير دالة إحصائياً
	رابع	93	15.4	2.9		
الثالث	أول	189	15.3	1.9	0.323	غير دالة إحصائياً
	رابع	93	15.3	2.2		
الرابع	أول	189	11.4	2.4	-0.898	غير دالة إحصائياً
	رابع	93	11.8	2.8		
المجموع الكلية للاستبانة	أول	189	57.6	5.7	-0.343	غير دالة إحصائياً
	رابع	93	57.9	6.7		

قيمة ت الجدولية عند مستوى (0.05) = 1.645

قيمة ت الجدولية عند مستوى (0.01) = 2.326

يتضح من الجدول (8) أن قيم (ت) المحسوبة أقل من قيم (ت) الجدولية ،وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) في جميع أبعاد المقياس والمقياس ككل تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: " لا يختلف مستوى قابلية طلبة جامعة الأقصى نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة في التعليم الجامعي باختلاف المستوى الدراسي (الأول، الرابع)."

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متماشية مع دراسة عبد المؤمن وعبد اللطيف (1993), والتي أثبتت عدم وجود فروق تعزى للمستوى الدراسي، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق داله إحصائيا في قابلية طلبة الجامعة نحو

ذوي الحاجات الخاصة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي لوجود هؤلاء الطلبة في بقعة جغرافية واحدة لا توجد بينها حواجز ولكونهم يعيشون الظروف السياسية نفسها التي يعيشها كافة أبناء الشعب الفلسطيني من ظروف التشتيت والتمزيق والقهر والعنف الذي يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني بشكل دائم فقد وجدوا أنفسهم يعيشون في ظروف اقتصادية وصحية واجتماعية غاية في السوء والقسوة ونظراً لظروف الحصار والإغلاق أصبح هو والمعاق شيئاً واحداً بل أصبح الشاب الفلسطيني ينظر إلى نفسه كأنه عالة على أهله ومجتمعه وهذا الوضع لا يختص بمستوى دارسي دون آخر بل ينطبق على جميع الشباب الجامعي بغض النظر عن مستواهم الدراسي بل أن الظروف الضاغطة التي يعيشها الشعب الفلسطيني فرضت على الجميع أن يكون متعاوناً مع غيره من أبناء مجتمعه وان يمد يد العون لكل محتاج خاصة إذا كان يستحق العون والمساعدة كالمعاقين علي اختلاف فئاتهم وان يساعد غنيهم فقيرهم وقويهم وضعفهم والشاب الفلسطيني بحكم ما يجمعهم من وحدة المصير والهدف أدرك معنى التعاون وأهميته ويدرك أن عليه أن يكون كالجسد والواحد إن اشتكى منه عضواً تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، ومن هنا كان اتجاه الشباب الجامع نحو ذوي الحاجات الخاصة إيجابياً بغض النظر عن مستواهم الدراسي.

توصيات الدراسة:

بناءً علي ما سبق توصى الباحثة بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.
2. إتاحة الفرصة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي.
3. العمل على تطويع كافة الإمكانات للتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة بقدر الإمكان.
4. عقد دورات وورش عمل لتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو المعاقين.
5. ضرورة إشراك المعاقين حركياً في العديد من الأنشطة الرياضية بما يتناسب مع إعاقتهم.
6. ضرورة الوقوف إلى جانب الأسر التي يوجد لديها معوق وتزويدهم بأفضل الطرق لتعامل مع المعوق حسب إعاقته.

مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة إجراء دراسات :

1. تتناول اتجاهات شرائح أخرى من المجتمع الفلسطيني نحو ذوي الحاجات الخاصة.
2. مقارنة بين المعوقين وغير المعوقين في بعض سمات الشخصية.

المراجع

أبو مرزوق، سمر. (2006). برنامج التعليم الجامع (الدمج) بين الفكرة والتطبيق في مدارس قطاع غزة. **وقائع المؤتمر العلمى الأول للصحة النفسية** (الصفحات 318-350). مصر: كلية التربية، جامعة بنها.

البهي، فؤاد السيد. (1998). **الأسس النفسية للنمو**. بيروت: دار الفكر العربي.

حمزة، مختار. (1979). **سيكولوجية المرض وذوي العاهات**. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المجمع العربي.

الروسان، فاروق. (2001). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين.** عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الشخص، عبد العزيز. (1995). **اتجاهات حديثة في رعاية المعوق. مجلة الارشاد النفسي،** جامعة عين شمس، الصفحات 199-201.

شقير، زينب. (1995). **سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

صبحي، سيد. (1997). **الرعاية الأسرية للكفيف**. القاهرة: المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين.

عبد المؤمن، محمد وعبد اللطيف، (1993). اتجاهات طلاب مرحلة التعليم الجامعة نحو المتخلفين عقلياً دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية والتخصص والمرحلة العمرية. **مجلة معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، 2**، الصفحات 75-102.

القريطي، عبد المطلب . (1992). دراسة الاتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات. **وقائع المؤتمر الثامن لعلم النفس** (الصفحات 263-290). مصر: الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع جامعة الأزهر.

القريطي، عبد المطلب. (1993). اتجاهات كلية التربية نحو المعوقين. **مجلة معوقات الطفولة، جامعة الأزهر، 2**، الصفحات 103-141.

محمد، عبد الصبور. (1995). اتجاه طلاب المرحلة الثانوية تجاه المعوقين**. وقائع المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي, للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة** (الصفحات 199-223). القاهرة: مركز الإرشاد النفسي.

مركز المعلومات الوطني الفلسطيني . (2004). **الهيئة العامة للاستعلامات**. غزة.

Bebetsos, E., Derri, V., Zafeiriadis, S., & Kyrgiridis, P. (2013). Relationship among Students' Attitudes, Intentions and Behaviors towards the Inclusion of Peers with Disabilities in Mainstream Physical Education Classes. *International Electronic Journal of Elementary Education, 5*(3), 233-248.

Block, M. E., & Malloy, M. (1998). Attitudes of girls towards including a child with severe disabilities in a regular fast-pitch softball league. *Mental Retardation, 36*, 137-144.

Jönsson, T. (1994). *Inclusive Education, Interregional Programme for Disabled People.* United Nations Development Programme.

Marzo, M., & Pascua, J. (2012). Teachers' Attitudes toward Inclusive Education in Public Elementary Schools in the Northern Part of Nueva Vizcaya. *IAMURE International Journal of Social Sciences, 4*, 92-109.

Susan , M., & Rune, S. (1980). Effects of Interaction on Non Handicapped children. *American Journal of Deficiency, 85*(1), 18-24.